

تهذيب سيرة ابن هشام 85 | غزوة بدر الآخرة ودومة الجندل وغزوة الخندق - د. بهاء سكران #السيرة النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:18

ثم اما بعد ما زلنا ايها الاحبة الكرام مع القراءة في تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله وآآ وصلنا الى قول المصنف رحمه الله غزوة بدر الآخرة - 00:00:43

في شعبان سنة اربع يقول المصنف ثم خرج في شعبان الى بدر اذ خرج النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لميعاد ابي سفيان حتى نزله يعني نزل ببدر - 00:01:08

فاقام عليه ثمانى ليال ينتظر ابا سفيان وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة ومجالنا احد اسواق العرب المشهورة اه قبل الاسلام وكانوا سلاسة عكظ ومجنة والمجاز عكظكن - 00:01:28

اه قريب من الطائف يعني على بعد تقريبا اه اربعين كيلو متر كده من الطائف وده كان بينزله الوفود من العرب وقبائل العرب واللى جايب بقى التجارة من الهند ومن الشرق واللى جايبين تجارة من الشمال من الشام ومن غيره كله بينزلوا في المكان ده - 00:02:01
آآ من اول شهر ذو القعدة لحد يوم عشرين ذو القعدة يقضوا هناك عشرين يوم كان في تبادل تجاري كان في تناشد اشعار حتى هو اللي اسمه عكاظ مأخوذ من يعكز يعكز يعني - 00:02:21

يخصم يعني يزاحم يعني يدعك يعني يجالد كلها معنى واحد يعني او معالم وتقارب ده سوق عكاظ وكان بالمنطقة ديت وآآ كان ياخذ عشرين يوم وبعدين ينتقلوا بقى اخر عشر تيام في شهر ذو القعدة يروحوا ايه - 00:02:38

اه مجلة وديت اللي هي موجودة دلوقتي اللي روح مكة بقى في حطة اسمها الجموع الجموم اللي هي المدخل الشمالي لمكة على الطريق بتاع مكة المدينة القديم تقريبا على بعد خمسة وعشرين كيلو من مكة - 00:03:01

وفيه التالت بقى وده كان اقربهم بعد ما بداية مع هلال شهر ذي الحجة ينتقلوا يروحوا فين يقضوا تمن تيام في سوق زي المجاز اللي هو قريب جدا او بجوار اه وادي عرفة - 00:03:17

فيقضوا فيه تمن تيام والحج كده كده ببدا يوم تمانية اللي هو يوم التروية فيبدأوا ايه؟ تبدأ العرب لمن اراد ان يحج في مناسك الحج فابو سفيان خرج في اهل مكة رايح الشمال كده اتجاه المدينة بيقول حتى نزل مجلة وفيها واتقال مجنة - 00:03:35

فتح الميم ومجنة بكسر الجيم ومجنة ثلاث لغات فيه حتى نزل مجلة من ناحية الظهران ممر كده اسمه ممر الزهران او وادي الزهران ثم بدا له في الرجوع ابو سفيان كان يمتلى رعبا واحنا هنركز هنا دايم على ايه الجنود الخفية اللي لا يعلمها الا الله عز وجل - 00:03:55

فاكرين انتم في اخر غزوة احد لما قال ابو سفيان لعمر موعدكم من العام الايه قبل او القادم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اجل

قل له موعدنا العام القادم - [00:04:21](#)

فتواعدوا على الامر ده طب ايه اللي حصل اللي حصل ان ابو سفيان لما جه طلع من مكة اصابه الفزع او الرعب. وبعد كده هو القائد كل القادة الكبار هلكوا - [00:04:37](#)

يوم بدر خلاص هو اللي فاضل دلوقتي يتزعم الناس وابو سفيان ابن حرب رضي الله عنه وارضاه فلما خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية الظهران ثم بدأ له في الرجوع. طب يرجع ازاي - [00:04:51](#)

قال يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصيم ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام جذب واني راجع فارجعوا اه بدأ يسوق للرأي ده على انه ايه - [00:05:08](#)

مصلحتكم ان ازا زهبتم لقتال محمد صلى الله عليه وسلم فانما ينبغي ان تكون سنة آآ فيها خصب ودماء وسعة لا ان تكونوا مجهدين فرجع الناس يبقى واضح كمان ان كان الناس اللي معه في الجيش على ايه؟ منتزعين مسل هذا الامر - [00:05:31](#)

اصابهم ما اصاب ابا سفيان فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم تشربون السويق. والسويق اللي قلنا قبل كده اللي هو طعام عبارة عن اه دقيق مع سمن معجون ايه؟ احد اطعمة العرب - [00:05:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه اصحابه اخزوا الامر بجدية واستعدوا لان يكون هناك قتال واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر ينتظر ابا سفيان لميعاده فاتى مخشي ابن عمرو الضمري - [00:06:12](#)

وهو الزي كان وادعه على بني ضمرة في غزوة ودان فقال يا محمد اجئت للقاء قريش على هذا الماء؟ ماء بدري يعني؟ قال نعم يا اخا بني ضمرة وان شئت مع ذلك رددنا اليك ما كان بيننا وبينك من العهد - [00:06:33](#)

ثم جالذناك حتى يحكم الله بيننا وبينك قال لا والله يا محمد ما لنا بذلك منك من حاجة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر ابا سفيان فمر به معبد ابن ابي معبد الخزاعي - [00:06:52](#)

فقال وقد رأى مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تهوي به يعني تسرع به قد نفرت من رفقة محمد وعجوة من يثرب كالعنجد. العنجد اللي هو الزبيب الاسود - [00:07:15](#)

تهوي على دين ابيها الاتلدي قد جعلت ماء قطب قد جعلت ماء خديد موعدي وما اضجنان لها ضحى الغد وقال عبدالله بن رواحة في ذلك وعدنا ابا سفياء وعدنا ابا سفيان بدرا - [00:07:34](#)

فلم نجد لميعاده صدقا وما كان وفيا فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا لابتز ميمما ابطل يعني رجعت وافتقدت الموالي تركنا به اوصال عتبة وابنه عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة دول الثلاثة اللي قتلوا فين؟ يوم بدر. فسيدنا حسان بقى بي فكرهم باللي فات - [00:07:55](#)

تركنا به اي بموضع بدر يعني او صال عتبة وابنه وعمرا وعمرا عمر اللي هو مين؟ ابو جهل يعني. عمر ابن هشام وعمرا ابا جهل تركناه ساويا راقد هناك في في القلب بتاع بدر - [00:08:24](#)

عصيتهم رسول الله اف لدينكم وامركم السيء الذي كان غاويا فاني وان عنفتموني لقائل فدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهلي ومالي اطعناه لم نعدله فينا بغيره شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا - [00:08:40](#)

صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت كان اذا تكلم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم او هجاء الكفار كان لا يقوم له احد وكان يحرك لسانه كان يحرك الاسلام قبل ان يهجو او قبل ان يشعر ايه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان بمسابة جهاز اعلامي وحده -

[00:09:03](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لما اه تهجوههم به من الشعر اشد عليهم من النبل اشد عليهم من النبي آآ غزوة بدر لا فيه لها آآ فوائد طبعا - [00:09:24](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من هذه الغزوة غزوة بدل الاخرة. عشان كده دايم لما نيحي نتكلم عن بدن نقول غزوة بدر اليايه؟ الكبرى. لان دي اسمها بدر اليايه - [00:09:46](#)

الآخرة وكان فيه الاول قبل بدر الكبرى فيه بدر الاولى عشان كده غزوة بدر هي يوم سبعتاشر رمضان اتنين هجرية دي اسمها بدر الايه كبرى ليوم الفرقان فمن من الفوائد هنا في هذه الغزوة - [00:09:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع واصحابه معه اقوى عودا وبدأوا يتعافوا من اثار ما لحقهم من آآ يوم احد وما اصابهم فيه من جراحات وما اصابهم فيه من انقلاب الامر من آآ نصر في اوله - [00:10:10](#)

الى مصيبة في اخر الغزوة وبدأ تزهري في الافق السيطرة للمسلمين والاستحواز على الموقف وظهر المسلمون ورجعوا ابطالاً منتصرين قد فر منهم اهل قريش مذعورين واعرضوا عن اللقاء وظلوا في موضعهم في بدر تمن ليالي - [00:10:31](#)

لم يلاقيهم احد. طب كل ده بتسمع به العرب فاكرين ابو جهل لما قال ابو سفيان قال له ايه؟ قد احرزتم اموالكم العير آآ نجد فارجعوا قال لا حتى نزل بدر - [00:10:55](#)

ونشرب الخمر وننحر الجزر وتغنينا القيام وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدًا صح هو ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم عمله مع الفارق طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم راح للموعود ونزل بدرًا واقام بها سمانية - [00:11:11](#)

اه ايام بلياليها وتسمع به العرب صلى الله عليه وسلم اتاهم للقبائل بقى من اه بني مرة ومن فزارة ومن غيرها بقى ممن حوله من الايه؟ ومن خزاعة اسف ومن حوله من القبائل - [00:11:27](#)

يتحدثون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون انه قد فرت منه قريش ورجعوا لم اه يقووا على مجاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها فرصة فيها فائدة ايضاً ان الانسان قد يصيبه - [00:11:43](#)

الضعف مرة او الكوبة في سيره الى الله مرة لكنه لا يلبس ان يسرع وينهض فيتدارك ما فاتته كذلك هنا وقفة نقارن فيها بين موقف ابي سفيان ومن معه وقد فترت عزيبتهم - [00:11:58](#)

وضعت همتهم ولم يكن لهم اه بأس وصدق في لقاء النبي صلى الله عليه وسلم وبينما وقع للمسلمين في غزوة حمراء الاسد اللي هي ثاني يوم غزوة ايه احد في صلاة الفجر النبي عليه الصلاة والسلام امر المؤذن ان يؤذن - [00:12:17](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان معنا بالامس فليخرج خرجوا من ماء من المدينة الى حمراء الاسد وقد اسختهم الجراح وضربنا الامسلة بالصحابة لكان لا يستطيع ان يمشي فحمله اخوه - [00:12:35](#)

ولم يتخلفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقارن بين الموقفين تعلم مكمّن القوة في هذا الدين الذي يبعس في النفوس طاقة خارقة وقوة لا تدانيها قوة ولهذا دائماً - [00:12:50](#)

في كل نزاعاتنا مع اعدائنا يركزون تركيزاً اساسياً وقوياً على اضعاف الدين في نفوس ابنائه اخراج الدين من المعركة يعني مسلاً لو افترضنا القضية اللي بتحتل الساحة الان قضية فلسطين اسأل الله عز وجل ان ينصرهم وان يسددهم - [00:13:07](#)

محاولة نزع البعد الديني في قضية فلسطين محاولة حسيية ان فلسطين عربية فلسطين تعاني مأساة انسانية العالم يتعاطف مع الاطفال والنساء في فلسطين. محاولة اخراج البعد الديني حتى لما آآ عمل - [00:13:29](#)

احمد الغندور اللي بيعمل آآ برنامجه تحت اسم الدحيح احمد الغندور لما عمل اه حلقة كاملة عن اه فلسطين وهي حلقة جيدة في السرد التاريخي حلقة جيدة في السرد التاريخي - [00:13:52](#)

وان كان تعتبر هي ملخص للاربع آآ حلقات اللي نشرتهم الجزيرة الوثائقية منذ خمسة عشر سنة منز خمسة عشر عاماً وهي سنة الفين وثمانية عندنا اربع حلقات في الجزيرة الوثائقية كانت تتحدث عن نكبة - [00:14:08](#)

ثمانية واربعين وكان الوسائقي ده كان اسمه النكبة هو تقريباً لخصها في حلقة واحدة احمد الغندور بيقول ايه مشكلته ايه؟ يعني طبعاً هو القائم على البرنامج بتاعه الان آآ الامارات اللي هي اكااديمية بتناسب الامارات يعني - [00:14:27](#)

آآ الاكااديمية ديت آآ توجهها طبعاً هيبقى بيعكس توجه الامارات. اللي هو ايه بيتكلم في الحلقة ديت بيتكلم على ان عداء اليهود مش عداء من اجل الدين وان الجرائم اللي اليهود عملوها في فلسطين لا لا ما لهاش اي علاقة بالدين. والدين مش بعد في الموضوع -

الدين ليس بعدا حاضرا في القضية الفلسطينية والذي نشاهده الان ونذاق منه جميعا انه الذي يحمل المجاهدين على الجهاد وان يكونوا بهذه البطولة والدين ايه اللي يحملهم يعني كده على غير الشهادة في سبيل الله؟ وابتغاء ما عند الله. اللي بيحمل هؤلاء المكومين من الثكالى والايامى - [00:15:05](#)

المجروحين والمرضى وكل دولت اللي بيحملهم على هذا والمشردين يحملهم على الصبر والسبات هو القضاء والقدر ايه السقة في الله عز وجل؟ التوكل على الله. المعاني الايمانية وهذه القضية لا يحييها الا الدين - [00:15:30](#)

وازا نزع عنها البعد الديني اعلم انها صارت قضية خاسرة لا يمكن ان تنصر بهذه الصورة الا اذا كان الدين بعد حاضر فيها فننتبه للامر ده ايه اللي يخلي الصحابة هم صبيحة يوم احد - [00:15:49](#)

وقد اسخنتهم الجراح لخروج الخروج لان ربنا سجله في القرآن. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. مين ايه اللي يخليه يطلع؟ هو الايمان بس - [00:16:05](#)

الدين فانظر الى ما آآ ما وقع من المسلمين في صبيحة احد في حمراء الاسد وانظر الى هذا التساقل من المشركين وقوم آآ يعني يكرهون الموت ويحبون الحياة يطمعون في ان يتنعموا باموالهم. فبالتالي تفتر عزائمهم وتخور قواهم - [00:16:19](#)

طيب بيقول لنا بعد كده آآ غزوة دومة الجندل وتتقال دومة الجندل ودومة الجندل بفتح الدال وبضمها ودومة الجندل ديت كانت في شهر ربيع الاول سنة خمس من الهجرة يقول ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقام بها شهرا حتى مضى ذو

الحجة - [00:16:45](#)

وولى وولى تلك الحجة المشركون وهي سنة اربع من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ثم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل ثم رجع قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا - [00:17:17](#)

فاقام بالمدينة بقية سنته دومة الجندل على بعد اربعمائة وخمسين كيلو متر من المدينة ربعمية وخمسين كيلو متر شمال المدينة النبوية وهي على حدود دولة الغساسنة والغساسنة دول عرب لكن كانوا يدينوا بالنصرانية وولاؤهم لقيصر - [00:17:35](#)

ولا اقوم لايه؟ اه لقيصر اه ملك الروم فوصلت وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه البلدة او هذه هذا المكان هو الفصل بين

الحجاز وبين الشام الى هذا المكان ليه؟ ايه اللي حمل النبي عليه الصلاة والسلام انه يمشي المسافة البعيدة ديت - [00:18:01](#)

اولا وصلت للنبي صلى الله عليه وسلم اخبار بانه في هذا المكان تجتمع القبائل للاغارة على القوافل التي تمر من الشام وده تهديد للمسار آآ مسار التجارة وايضاء له دي اول - [00:18:24](#)

ثانيا انهم يفكرون هذه القبائل تفكر في بعد الاجتماع في غزو المدينة فرغم بعد المسافة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ زمام المبادرة وخرج اليهم لتأديب قطاع الطريق - [00:18:42](#)

وآآ لتفريق هذا الجمع وازالة آآ الوهم او الهم الذي ارادوه في غزو النبي صلى الله عليه وسلم بيقول هنا الدكتور محمد ابو شهبه فلما علم اه قول بيقول محمد ابن الدكتور محمد ابو شهبه في اه - [00:19:00](#)

السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة بيقول فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه واستخلف على المدينة سباع ابن عرفة الغفاري وكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار ومعهم هاد خريت - [00:19:24](#)

يقال له مذكور عايزك دائما واحنا بندرس غزوات النبي صلى الله عليه وسلم شف تخطيط النبي ودراسته للامر وحساباته. الموضوع ده كله مبني على ايه؟ لو انت خدت بالك على معلومة - [00:19:47](#)

مهمة وهي ان هناك قبائل تجتمع في على بعد ربعمية وخمسين كيلو من المدينة بتقطع الطريق على آآ آ قوافل التجارة ثم هم

يتحدثون فيما بينهم او يتردد بينهم انهم يريدون غزو المدينة - [00:20:00](#)

اولا طب ابعاد الموضوع ابعاد الموضوع ان دولت على حدود الغساسنة ولانهم للروم واي غزوة معهم هي تنتقل اخبارها الى دولة

الروم والى الغساسنة. ثم الى من دونهم من كل القبائل - [00:20:19](#)

اللي النبي هيمر عليها في الطريق ده من اول المدينة لحد ما يوصل لدومة الجنة طيب فالنبي عليه الصلاة والسلام يخطط لازم يولي

على المدينة واحد ما ينفعش يسبب المدينة من غير امارة - 00:20:36

فامر سباع ابن عفوت الغفاري خرج باصحابه كانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار الكمون في النهار ده هيستبقي جهدهم سم هو يبعدهم عن النزر معهم هاد خريتي يقال لهم مسجد يبقى مش هيمشي كده اعتباطا لازم يكون معه ايه؟ دليل او معه اه من يبصره بالطريق - 00:20:51

فلما دنوا من دومة الجندل هجموا على الماشية والرعاء فاصابوا من اصابوا وهرب من هرب فلما علم اهل دومة الجندل رعدوا وتفرقوا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يجد احدا - 00:21:12

فاقام بها اياما وبث السرايا والعيون فاصاب محمد بن مسلمة رجلا منهم فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اصحابه فقال هربوا فعرض عليه الاسلام فاسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان غاب عنها شهرا - 00:21:28

ويقال انه في هذا الشهر ماتت ام سعد بن عبادة رضي الله عنه ثم لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها بعد دفنها وقد انتزت هذه الغزوة بامرهم. الامر الاول انها اول غزوة بعيدة عن المدينة من جهة الشام - 00:21:51

اذ بينها وبين دمشق ما لا يزيد عن خمس ليال قد كانت بمثابة اعلان عن دعوة الاسلام بين سكان البوادي الشمالية واطراف الشام الجنوبية واحسوا بقوة الاسلام وسطوته كما كانت ارهابا لقيصر - 00:22:08

وجنوده سانيا ان سير الجيش الاسلامي في هذه المسافات الطويلة قد كان فيه تدريب له على السير الى الجهات النائية وفي ارض لم يعهدها من قبل ولذلك تعتبر هذه الغزوة فاتحة سير - 00:22:26

اه للجيش فاسلحة سير الجيوش الاسلامية لغزو البلدان البعيدة غزو البلدان البعيد طيب بعد كده بيكلما اه استاز عبدالسلام هارون عن غزوة الخندق في سنة خمس في شوال وده الصحيح - 00:22:48

لان في نزاع بين المؤرخين واللي اختاره ابن كسير وابن القيم وغيرهم ان هي كانت في خمسة في سنة خمس في شهر شوال فيقول سم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس - 00:23:11

انه كان من حديس الخندق ان نفرا من اليهود منهم سلام ابن ابي الحقيق النظري من بني النظير اللي اجلاهم النبي عليه الصلاة والسلام وحيي بن اخطب النظري وكنانة بن ابي الحقيق النظري - 00:23:28

وهوذة ابن قيس الوائلي وابو عمار الوائلي في نفر من بني النظير ونفر من بني وائل وهم الذين حزبوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا على قريش - 00:23:48

مكة ذهبوا من من المكان اللي كانوا فيه. مكانه فين بقى لما النبي اجلهم من بني نظير من بني نظير قلنا في جنوب المدينة. النبي اجلاهم راحوا فين؟ ذهبوا الى خيبر - 00:24:06

اخذوا المسافة من خيبر لحد ما رجعوا راحوا فين؟ راحوا مكة لقريش فدعوههم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. المرة دي الحرب ما كانتش حرب كان الهدف المعلن من الحرب ديت - 00:24:18

والتخطيط اليهودي لها كانت حرب استئصال المعلن مش قتل النبي عليه الصلاة والسلام ولا هزيمة المسلمين ولا آآ اخذ بعض الاسرى ولا تحرير اسرى لهم ولا اي حاجة. هو الهدف اللي كان معلن هدف واحد - 00:24:33

ليجتمعوا عليه الهدف ده كان ايه استئصال النبي صلى الله عليه وسلم يعني استئصال الدين الاسلامي كله. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وكله لا يبقى لهم اثر اليهود هيشاركوا في الموضوع ده بايه؟ اللي هم آآ دعاة الحرب دولت - 00:24:50

هيشاركوا في الموضوع ده بالمال والسلاح والرأي والمكيدة والمشورة. تقليب فاسمع جيدا لان الامور اشتباه الامور اشتباهة استدل بما كان على ما لم يكن فان الامور اشتباه طيب خرجوا حتى قدموا على قريش مكة تدعهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سنكون معكم - 00:25:09

عليه حتى نستأصله. دايرة بقى حوالين كلمة نستأصله دي فقالت لهم قريش والله الواحد بيتعجب يعني قريش دول عبدة اوسان كانهم من خلال الخمس سنوات دولت اخذ ورد ونزاع وحروب مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:40

بدأوا يراجعوا أنفسهم في حاجة فيقولوا لهم ايه؟ يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول. انتم ناس اهل الكتاب ورهبان وبتاع احبار ورهبان وعلماء فاحنا عايزين نسألکم في حاجة يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول - [00:25:58](#)

والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد انتم عارفين حالة الخلاف اللي بينا وبين محمد دلوقتي. محمد صلى الله عليه وسلم بيقول ان هو بيعبد الها واحدا كزا كزا كزا - [00:26:18](#)

وانتم عارفين ان احنا بنعبد الاوثان افديننا خير ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولى بالحق منه عشان كده ربنا سبحانه وتعالى سجل المقالة دي اللي هي وصمة عار لليهود لحد يوم القيامة - [00:26:32](#)

انزل الله عز وجل فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - [00:26:51](#)

الى قوله ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله اي النبوة يحسدوا النبي عليه الصلاة والسلام ان ربنا رزقه النبوة وان النبوة خرجت عن ابناء اسحاق الى ابن اسماعيل - [00:27:13](#)

فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا في اه اليهود مستشرق يهودي اسمه اه اسف اه مش ده دكتور اسرائيلي اسمه والفينسون - [00:27:27](#)

ثم في كتاب سماه تاريخ اليهود في بلاد العرب بيقول كان من واجب هؤلاء اليهود الا يتورطوا في مسل هذا الخطأ الفاحش والا يصرحوا امام زعماء قريش بان عبادة الاصنام افضل من التوحيد الاسلامي - [00:27:55](#)

ولو ادى بهم الامر الى عدم اجابة مطالبهم. بس سؤال ليه اليهود خالفوا مبادئهم وقالوا ان عبادة الاوسان اولى من التوحيد ليه اول الميكافيليا اللي هي الغاية تبرر الوسيلة هم عايزين حرب يستأصلوا فيها النبي عليه الصلاة والسلام وعايزين يطلعوا قريش من مكانهم - [00:28:15](#)

فلو جاوبوهم الاجابة اللي هم مقتنعين بها يعني حصل لو حد جه سألنا كمسلمين الوسامين افضل ولا اليهود والنصارى؟ هنقول لهم ايه اليهود والنصارى لو احنا دلوقتي شوفوا شوفوا اليهود وكل الاعداء اللي بينا وبين اليهود ده؟ اه يجوز انك تتزوج امرأة يهودية. لكن لا يجوز انك تتزوج امرأة ملحدة - [00:28:40](#)

ولا امرأة وثنية ولا بوزية ولا هندوسية ولا الحاجات دي خالص. يجوز؟ اه يجوز. بشرط انها تكون حرة وتكون عفيفة وتكون اهل كتاب يعني تتدين باليهودية. يجوز اه يجوز تبت مع كل ده مش هنبدل الدين ليه؟ لانهم اهل كتاب - [00:28:59](#)

صح كده؟ اهل الكتاب لهم احكام عينهم كفرة بس لهم احكام تفترق عن سائر الكفار لموضوع الكتاب ده واهل الكتاب هم للاسف خلف الابل اول حاجة غير تبرر الوسيلة. اتنين - [00:29:16](#)

لان عندهم ايه حنق شديد حنق شديد وبغض للنبي عليه الصلاة والسلام وبغي وعدوان عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ابيحسد والحسد ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله - [00:29:32](#)

تالت حاجة آ ان اليهود عندهم رغبة في العلو والسيادة واستعادة دورهم المؤثر في جزيرة العرب كت جهة الوحيدة اللي معها كتاب او لها دين سماوي يستطيع من خلال الميزة ديت ان هم ينالوا مكانة في المجتمع العربي - [00:29:50](#)

طيب نكمل بيقول فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ونشطوا لما دعوهم اليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا لذلك وابتعدوا له توعدا. سم خرج اولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان - [00:30:16](#)

هيكلمني عن غطفان في الدرس الماضي فاكربن آ في غزوة ايه ذات الرقة جزاك الله خيرا وقلنا غطفان احد اه ثلاث قبائل تسمى القبائل القيسية اللي هي بني بنو سليم وهوازن وغطفان - [00:30:37](#)

وان هي بطون كسيرة ومتشعبة ولهم دور مؤثر سواء بقى في تاريخ العرب نفسهم او حتى في الحروب بعد كده في الدول الاسلامية دول اتوهم ونفس اللي قالوه مع قريش قالوه مع - [00:31:00](#)

غطف فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان قريشا قد تابعهم على ذلك

فاجتمعوا معهم فيه مبن كمان اللب قلوبهم على الامر ده - [00:31:15](#)

خرج كده قريش معه في اربعة الاف مقاتل على رأسهم ابو سفيان معهم ثلاثمائة فرس والـ وخمسمائة بعير يحمل لواءهم عثمان ابن طلحة ابن ابي طلحة والذي قتل ابوه وهو يحمل لواء يوم احد - [00:31:36](#)

وخرجت غطفان يرأسها عبينة بن حصن وعبيبه بنحس ان ده بيسمى في التاريخ الاحمق المطاع ليه الاحمق المتاع اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان صالحه قبل كده. ليه بيسموه الاحمق المطاع يا اخوانا - [00:31:58](#)

لانه فيما يذكر كان هناك الوف لا يسألونه لم غضبت بمجرد ما يغضب يقوموا يدوروا الضرب في الناس. ليه ما بيسألوهوش وهو كان عقله خفيف فتخيل بقى انت ممكن واحد يبقى ملك او رئيس او وعقله خفيف؟ اه وارد جدا - [00:32:16](#)

ازن انتم شفتكم اكيد بعينيكم يعني اكيد. واحد ملك او رئيسة وعقله خفيف ومعه جيوش ومعه ناس ما بيقولولوش انت بتقول ايه. انت زعلان ايوة ما يسألوش حتى انت زعلان. يشوفوا شكله زعلان بس كده - [00:32:40](#)

الوف الرماح تسل لغضب هذا الاحمق المطاع اللي هو عيون ابن حزم وهو القائد بتاعهم خده جاب كم بقى معه؟ ست الاف واحد خلاص آآ خرج اه بنو مرة اسف ده يخرج معه الف فارس. وخرج بنو مرة في اربعمائة - [00:32:54](#)

برئاسة الحارس بن عوف المري وتجهزت بنو سليم في سبعمائة مقاتل وبنو اسد يرأسهم طليحة بن خويلد الاسدي اللي بعد كده هيبقى ايه يدعي النبوة وبنو اشجع وهكذا تحزبت الاحزاب حتى صاروا عشرة الاف - [00:33:23](#)

قائدهم العام ابو سفيان ابن حرب وساروا قاصدين المدينة راحوا كده في اتجاه الايه؟ المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثاني وهنا بيقول فخرج قريش وقائده ابو سفيان ابن حرب وخرج غطفان وقائده عليدة ابن حصن - [00:33:47](#)

من بني فزارة والحارس ابن عوف ابن ابي حارسة المري في بني مرة ومصعر ابن رخيعة في من تابعه من اشجع فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:11](#)

وما اجمع له من الامر. ركز ثاني على كلمة فلما سمع به. المعلومة المعلومة قوة الوعي ادراك الواقع التيقز الدائم يا جماعة النبي عليه الصلاة والسلام بيوحى اليه من السماء - [00:34:25](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بيأتية جبريل امين الوحي وهو افضل الملائكة ومع ذلك في ادارة الدولة السيرة كلها بتقول لنا ايه لابد يكون في وعي في استخبارات في معلومات في تخطيط في اخذ بالاسباب في توزيع للمهام في ادارة للموارد - [00:34:43](#)

البشرية احنا ده هتلمحه في كل خطوة بيخطوها النبي صلى الله عليه وسلم في السيرة بيقول فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمعوا له من الامر ضرب الخندق على المدينة. لاً ما هو ضرب الخندق دي - [00:35:03](#)

مختصرة شوية سبقها ايه الشورى في مجلس شورى اتعمل فيه خطر مهم داهم جاي لنا في مجلس صورة عمل مجلس الشورى ده ببيضم مين مش بتوع المحسوبة احنا عندنا مجلس الشورى ده ممكن يدخله واحد مسجل خطر بس معه فلوس - [00:35:20](#)

مجلس الشورى ده ممكن يدخله واحد تاجر مخدرات بس كده الشخصية اللي زهرت اليومين دولت وبقى لها واقع في الحياة اللي هو ابراهيم العرجاني بقى وقت حاجة عجيبة جدا ما انت مخنوق صبري نخنوخ اللي كان محبوس قبل كده بقى له واقع اليومين دولت

وله شركة حراسة وشركة امن - [00:35:41](#)

ما هو يا جماعة ما ينفعش لازم الرأي ده احد اسباب القوة انتم عارفين في كتاب مطالب بيقول النهى بتاع الحنابلة فطالب يقول النهى بيقولوا واذا دعي الكلام اللي بقوله في كتاب الجهاد - [00:36:02](#)

واذا دعي صاحب رأي للمشورة برأيه في الجهاد وجب عليه ان يجيب فان المشورة بالرأي لا تقل ابدأ عن القتال بالسلاح واصل المعنى ده النبي صلى الله عليه وسلم جمع اصحاب الرأي الناس اللي لها رأي - [00:36:18](#)

مين بقى كان من اصحاب الرأي ده؟ واحد لسه حديس العهد بالاسلام لا هو من المهاجرين ولا هو من الانصار مين هو سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه والله انا محتاج ان احنا نقرا قصة سلمان ده قصة سلمان دي قصة مهمة خالص - [00:36:35](#)

ممكن نأجلها المرة دي لان قصة اسلام سيدنا سلمان اللي هو الباحث عن الحقيقة وقصة طويلة الشيخ الالباني حس الاسناد على فكرة

ومليئة بالفوائد لكن نخلص الحلكوذة دي عشان خاطر نقف هنا - [00:36:55](#)

بيقول آآ في استشارة حصلت بقى جمعهم فلما اتصل نبأ هذا الجمع الحاشد بالرسول صلى الله عليه وسلم فاستشار اصحابه ان

يقيمون في المدينة ام يخرجون للقاء العدو الزروف كانت بتقول - [00:37:08](#)

المدينة عشان تتخيل الجغرافيا بتاعتها معي كده حر شمالية اللي هي آآ في شرق اسف حارة شرقية شرق المدينة اللي هي حرة واقم

وحر غربية غرب المدينة اللي هي حارة ايه - [00:37:25](#)

وابرة سلسلة كده من الاحجار السوداء مانع طبيعي وجغرافي يمنع ان حد يعدي بسهولة اي جيش يدخل منه هيصطاد مش مش

هيكمل وجنوب المدينة كان فيه مين كان فيه بنو قريزة اللي ما زالوا على الحلف مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:47](#)

وفيه جبل برضو يشكل مانع طبيعي اسمه جبل غير يبقى كده انت عندك ثلاث جوانب للمدينة فيها موانع طبيعية ما يقدرش جيش

يدخل بكسافته منها هيتم ايه؟ اصطياده بالنبل والرياح هيفلصوا عليه - [00:38:07](#)

المكان الوحيد اللي يمسك عورة للمدينة شمال المدينة. اللي هو ما بين الحارتين فما بين الحارتين ده كان المدخل النبي صلى الله عليه

وسلم بيسجل لاصحابه نطلع برة المدينة طب ندخل جوة نفضل جوة المدينة الصحابة عددهم اللي ممكن كلهم كده كله على بعضه

يتأهب لقتال ثلاث - [00:38:23](#)

تلتلاف واحد طب اللي جاينين دول حد ادنى كم عشر تلاف ولسه بقى اللي هيسمع بهم من الاعراب اللي محيطين بالمدينة وغيرهم

من اللي لهم احقاد واثارات مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع المسلمين - [00:38:44](#)

فوقعت المشورة من النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه قال له آآ سلمان رضي الله عنه وارضاه انا كنا اذا هوجبن ونحن بفرز

خندقنا فلها خندق يا رسول الله - [00:38:59](#)

صلى الله عليه وسلم خندقنا بيعمل خندق هلا خندق يا رسول الله وهنا بقى امر لازم يسترعي وقفة مهمة جدا النبي عليه الصلاة

والسلام سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. سيد الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

المؤيد بوحى من السماء اكمل الناس عقلا واسدهم رأيا وابلغهم منطقا صلى الله عليه وسلم صاحب الخبرات والتجارب والعلم النافع

الوافر ومع ذلك يستمع للرأي في المشورة بمنتهى الانصات والتقدير - [00:39:37](#)

ويفكر فيه صلى الله عليه وسلم من سمات الشخص النرجسي هو بمغصتك ما يقبلش ان حد يكلمه. يعني تيجي تنصحه في حاجة

يقول لك انت دارس الكلام ده كويس انت عارف انت بتقول ايه - [00:39:58](#)

انت عارف انت بتقول ايه ايوه يا عم عارف انا بقول ايه مش اي حد ينصحه ما يقبلش ان حد ينصحه. مش بسهولة يقبل ان حد

ينصحه مش بسهولة تقريبا ما يقبلش النصيحة نهائي - [00:40:14](#)

ممتلى برأيه ودي خراب ودمار هربوا ده بالزات لو كان على ايه على رأس الناس وهو الموجه لهم النبي عليه الصلاة والسلام استمع له

والعدد بقى ان باقي الصحابة اصحاب الرأي والوجهة زي ابو بكر وعمر وسعد بن معاذ وسعد بن عباد المهاجرين والانصار -

[00:40:27](#)

دول ايه؟ بدأوا يستمعوا لهذا الرأي وينظروا فيه استحسنة النبي صلى الله عليه وسلم واستحسنة المسلمون ودعا له النبي صلى الله

عليه وسلم بخير وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يحط خطة للتنفيذ - [00:40:50](#)

يبقى درس المكان. المكان ده قد ايه؟ اتقاس هيقسمه على الصحابة كل اه اه عشر افراد لهم اربعين لهم اربعون ذراعا يحفروهم

ويخرجوا الياه؟ التراب منهم الصحابة من اعجابهم بسيدنا سلمان - [00:41:08](#)

احتق المهاجرون والانصار في سلمان كل يريد ان يكون من قبيله. كل واحد يقول هاتوا سلمان معنا مع المهاجرين. هات سلمان مع

الانصار فحسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر وقال سلمان منا - [00:41:26](#)

ال البيت يبقى بقى مع مين ده مع المهاجرين وعن النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما بهم

من النصب والتعب وهم يحفروا - [00:41:40](#)

نشطهم يقول اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرين. الدين اللي هيخليهم يحفروا الخندق الدين واحنا ان شاء الله
بقي المرة الجاية عشان ما نكروتش الحتة ديت. نتكلم بقي باستفاضة كده - [00:41:52](#)
عن الخندق ده هندسيا لانه يعتبر معجزة من المعجزات. ونقعد نفكر مع بعض كده. لو احنا هنعمل ايه المسافة اللي حفروها قد ايه
طول كده وعرض وعمق وكانوا بيثيلوا الحاجات دي ويودوها فين - [00:42:06](#)
وعدهم ازاي ؟ وقسموا على نفسهم الامر ده ازاي ؟ وبالمناسبة وبعد كده كل ده اتردم تاني بعد الغزوة خلص وانت شايف خندق
دلوقتي ولا بيروح المدينة النبوية مش في خندق ؟ ما فيش خنادق - [00:42:23](#)
صح يبقى اتردم تاني ده دموه تاني ليه وهكذا وده ان شاء الله نكمل فيه في المرة القادمة ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:35](#)